مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ذو الحجة / ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد (٢٢)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٢)

(ذو الحجة ١٤٤٥هـ – حزيران ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٩/٢٨/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHEIKH AL-TUSSI UNIVERSITY COLLEGE

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

١١. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حسين طالب شمران

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ جامعة الشيخ الطـوسي.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من جامعة الشيخ الطوسي

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

لقد دأبت رئاسة كلية الشيخ الطوسي الجامعة ومنذ تأسيسها ولسنوات عدة في بذل الجهود الكبيرة والمتواصلة لكي ترتقي الى مستوى الجامعة ، وبفضل الله سبحانه وتعالى ، وبكل فخر واعتزاز ، قد تحقق لها ما تبغي ، وصارت جامعة الشيخ الطوسي، وأثمرت تلك السنين من العمل الجاد والمخلص.

وإن الجامعة مستمرة في دعم البحوث الرصينة والقيّمة، وهذا ما كان له الأثر الكبير في النجاح المتميز والمستمر لمجلة (كلية الشيخ الطوسي الجامعة) ، ومع الأخذ بالأعتبار منهجيات وأسس البحث العلمي، خدمة للعلم وللباحثين الأجلّاء.

ومن الله التوفيق والسداد

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أسباب العنف الأسري وطرق علاجه دراسة قرآنية تحليلية	الأستاذ المساعد الدكتور خالد النعماني كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٩
ظاهرة المعروف في القرآن الكريم	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة– كلية الفقه	٤٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حُدُودُ الاخْتِلافِ بَيْنَ عُلَمَاءِ مَدْرَسَةِ الاجْتِهَادِ عِنْدَ الشّيعَةِ فِي تَبَعِيّةِ الأَحْكَامِ لِلْمَصَالِحِ وَالمَفَاسِدِ	البَاحِثُ مُحَمَّد مَهْدِي كَمَال مُحَمَّد كَلَانْتَر الأُسْتَاذ الدُّكْتور الشّيْخ وَفْقَان خضير الكَعْبِيّ جامعة الكوفة – كلية الفقه	٦٣
القسمة في الملكية المشاعة	الباحث سندس عدنان عبد اليمة جامعة الكوفة – كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة – كلية الفقه	٨٩

الفقه الكلامي (الحديثي) عند السيد علي الشهرستاني	الاستاذ المساعد الدكتور صباح خيري راضي العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية المدرس المساعد بيان محمد عبد علي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١١٧
العُملات الإفتراضية وحُكم التعامل بها دراسة فقهية تأصيليّة / البتكوين إنموذجا	الاستاذ المساعد الدكتور صلاح محمد حسن عبد الله شمسه جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٤٩
الاحتشام في الشريعة الإسلامية	م. م. هناء عليوي عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٨٧
أحكام تمليك الاراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي	الباحث مريم رياض عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه	٢٠٥

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون / قراءة نقدية	الأستاذ المساعد الدكتور حسنين جابر الحلو جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم الفلسفة	٢١٥
شدة الإسلام في محاربة الفساد والظلم (خلافة علي بن أبي طالب) أنموذجا	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٤٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دلالة الجملة الفعلية في قصدية الشاعر حماسة القرشي أنموذجا	الباحث أمجد عادل فرهود الأستاذ الدكتور عبد الكريم جديّع النفاخ جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٢٨٩
موافقات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة	الأستاذ الدكتور صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية المدرس المساعد أحمد كاظم والي وزارة التربية – مديرية تربية المثنى	٣١١
الـذات الراثية والآخر المرثي في كتاب وقعة صفين	الباحث عُلا جلـيـل حمـيد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الأستاذ الدكتور عبد الكريم جديّع النفّاخ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٣٣٩
الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري	م.م علـي مـحسن كاظـم المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف / ثانوية الفلك المسائية	٣٥٧

الدلالة النحوية وأثرها في تحليل النص القرآني	الباحثة زهراء حسين حسون الحسيني ماجستير علوم القرآن الكريم والحديث الشريف	٣٧٩

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جهود السيد المرعشي النجفي في التقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الخلاف	الأستاذ الدكتور علي عبد المطلب علي المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات الباحث علي عمار حسين جامعة الكوفة– كلية الآداب	٤٠٥
منهجية الترجمة و النقد الرجالي عند النجاشي	الدكتور عمار عبد الرزاق علي الصغير جامعة الامام جعفر الصادق(ع)	٤٣٣

الدراسات الاقتصادية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دور التغيير التكنولوجي في تحقيق الاداء العالي دراسة استقصائية لعينة من المصارف الخاصة في مدينة النجف الاشرف	حيدر كصاد صلال جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور حامد كريم الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد	٤٥٩

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اختصاص أعضاء الضبط القضائي في الجريمة المشهودة	الدكتور جعفر حامد عبد حسين الحجامي قانون عام وزارة الداخلية	٤٨٩
المركز القانوني للمستجوب غيابيا أمام مجلس النواب العراقي (دراسة في منظور المحكمة الاتحادية العليا)	المدرس الدكتور محمد عدنان علي الزبر جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	٥٢١
التعاون الدولي ودوره في مكافحة الجريمة العابرة للحدود بعد العام ٢٠٠٣ (جريمة المخدرات – انموذجا)	م.م. هند عدنان شراد جامعة الكوفة – كلية التمريض	٥٤١

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على انماط التعلم في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية في مادة التطبيقات التربوية	الأستاذ المساعد الدكتور حيدر جابر كاظم الموسوي كلية التربية – الجامعة الأسلامية النجف الأشرف	٥٨٥

برنامج مقترح في الهندسة الفراغية، قائم على معايير تعليم الرياضيات وبرمجيات الجافا لطلاب الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين برنامج (GeoGebra) أنموذجًا.	م. منار فاروق عزيز م. ود داود قاسم جامعة ميسان – كلية التربية الأساسية – قسم الرياضيات	٦٢٧
دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان في حماية الحقوق الأساسية	م.م. نشوان رزاق محمد علي الموسوي جامعة الكوفة . كلية الاداب قسم المجتمع المدني	٦٦٣

دراسات فى التخطيط الاستراتيجى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تبني ممارسات التجديد الاستراتيجي لتحقيق حيوية المنظمة	الباحثة ورود عبد الهادي كريم جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور محمد ثابت الكرعاوي جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد	٦٩٩

الدراسات الفنية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاخراج الفني للتكوينات الخطية الحرة	م. ولاء خضير طه م.م. مهدي هاشم عباس	٧٢٥

أسباب العنف الأسري وطرق علاجه
دراسة قرآنية تحليلية

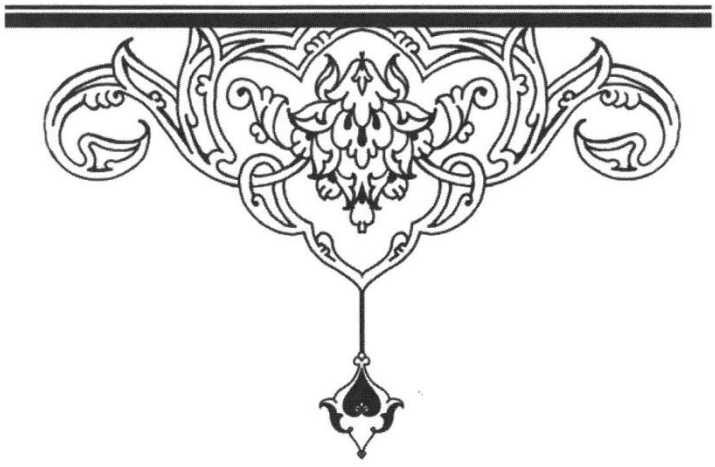

الأستاذ المساعد الدكتور
خالد النعماني
كلية الشيخ الطوسي الجامعة

أسباب العنف الأسري وطرق علاجه
دراسة قرآنية تحليلية

الأستاذ المساعد الدكتور
خالد النعماني
كلية الشيخ الطوسي الجامعة

الخلاصة

لا يخفى الدور المهم للاسرة في بناء المجتمع الصالح الذي أراده الله للبشريّة، ومن خلالها يستطيع المسير إلى مراحل التكامل الاجتماعي المنشود، ومن أهم معوقات هذا الدور هو العنف الاسري، فهي ظاهرة سلبية مخالفة لمبادئ الشرائع السماوية وحقوق الانسان، ومن اجل حماية الاسرة من التفكك والانهيار ومنع العنف الاسري بالطرق الوقائية قبل وقوعه وبحث الحلول الاصلاحية والعلاجية بعد وقوعه، فقد جاءت تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومن خلال دستور الإسلام الخالد القرآن الكريم لنبذ هذه الظاهرة المقيتة التي تهدد حياة الافراد والمجتمع، وما لها من تبعات مؤثرة على سلامة المجتمع وتكامله. من هذا المنطلق كان من الضروري دراسة أهم اسباب العنف الاسري وبيان طرق معالجته من وجهة نظر الاسلام والقرآن الكريم وهو محاولة جديدة لبيان أسباب الوقوع في هذا السلوك الخطير، وكذلك بيان طرق المعالجة إذا وقعت المشكلة للحدّ من تفاقمها، كل هذا من خلال دراسة قرآنية تحليليّة للوقوف على الاسباب الحقيقة لهذه الظاهرة أولاً ومن ثم البحث عن الطرق والآليات المناسبة لمعالجتها، ما قد يساعد في حلّ هذه المعضلة التي أصبحت للأسف متفشية في المجتمع العراقي خاصة والمجتمع الإسلامي عامّة.

الكلمات المفتاحية: العنف الاسري، اسباب العنف الاسري، طرق علاج العنف الاسري

Causes of domestic violence and ways to treat it

Analytical Qur'anic study

Dr. Khaled Al-Nomani

Assistant Professor at Sheikh Tusi University College, Iraq

khaledyounesalnamani@ gmail>com

Preface

There is no secret of the important role of the family in building the good society that God wanted for humanity, and through it one can move to the desired stages of social integration. One of the most important obstacles to this role is domestic violence, as it is a negative phenomenon that violates the principles of divine laws and human rights, and in order to protect the family from disintegration and collapse. Preventing domestic violence through preventive methods before it occurs and examining corrective and therapeutic solutions after it occurs. The teachings of the true Islamic religion and through the immortal constitution of Islam, the Holy Qur'an, came to reject this abhorrent phenomenon that threatens the lives of individuals and society, and its consequences affecting the safety and integrity of society. From this standpoint, it was necessary to study the most important causes of domestic violence and explain the methods of treating it from the point of view of Islam and the Holy Qur'an. It is a new attempt to explain the reasons for falling into this dangerous behavior, as well as explaining the methods of treatment if the problem occurs in order to limit its aggravation. All of this is through an analytical Qur'anic study to determine The real causes of this

phenomenon first, and then search for appropriate methods and mechanisms to address it, which may help in resolving this dilemma, which has unfortunately become widespread in Iraqi society in particular and Islamic society in general.

Keywords: domestic violence, causes of domestic violence, methods of treating domestic violence

المقدمة

تناول الاسلام بتعاليمه السمحاء ومن خلال القرآن الكريم أسباب العنف الأسري وكذلك بيان طرق الوقاية والعلاج للحدّ من هذه الظاهرة السلبية التي تهدد كيان الأسرة، من خلال نشر ثقافة المودّة والمحبة بين افرادها، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وكلما كانت العلاقات بين اعضاء الاسرة الواحدة متينة ومتماسكة فأننا سنكون امام مجتمع قوي ورصين وناجح، ومن اجل حماية الأسرة وافرادها داخل الاطار العائلي يجب الحدّ من مظاهر العنف الموجّه ضد الاسرة بكل افرادها من الزوجة والاولاد والوالدين المسنيين وغيرهم؛ لأن العنف داخل الاسرة له اثاره السلبية المدمّرة على المجتمع والاسرة والنظام العام وعلى تطور وتنمية المجتمع وإنهيار منظومته القيمية.

أوّلا: التعريف بالمفاهيم

منهج اصول البحث العلمي يتطلب قبل الدخول في المباحث التصديقية الاشارة إلى معاني المفاهيم الواردة في عنوان البحث ليتضح المراد منها، وهنا نشير إلى أهمها وبشكل مختصر.

١: تعريف العنف

أ: لغة

من يراجع كتب اللغة يرى إن اللغويين ذكروا معاني كثيرة لمفهوم ولفظة العنف، فقد ذهب ابن منظور في تعريفه لهذه الكلمة بالقول: >العنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة، وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو

عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره. واعتنف الأمر: أخذه بعنف ... وهو بالضم الشدة والمشقة، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله<[١]

وقال الفيومي في تعريف مفردة العنف:>عنف به وعليه عنفا من باب قرب إذا لم يرفق به فهو عنيف واعتنفت الأمر أخذته بعنف، وعنفوان الشيء أوله وهو في عنفوان شبابه وعنفه تعنيفا لامه وعتب عليه<[٢].

وكذلك ذهب الزبيدي في تعريفه لهذه الكلمة فقال:> العُنْفُ هو ضِدُّ الرِّفْقِ الخُرْقُ بالأَمرِ وقِلَّةُ الرِّفْقِ به ومنه الحديثُ: ويُعْطِي عَلى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي عَلى العُنْفِ. عَنُفَ ككَرُمَ عليهِ وبهِ يَعْنُفُ عُنْفًا وعَنافَةً وأَعْنَفْتُه أَنا وعَنَّفْتُ تَعْنِيفًا: عيَّرْتُه ولُمْتُه ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ. والعَنِيفُ: منْ لا رِفْقَ له برُكُوبِ الخَيْلِ<[٣]. وأخيرا يقول ابن فارس في بيان المراد منها:> أن العنف ضد الرفق، تقول عنف يعنف عنفا فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره، والتعنيف والتعيير واللوم، وعنفوان الشيء أوله<[٤]، ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يتضح أن المراد من العنف ما يكون خلافًا للرفق.

ب: إصطلاحًا

ماذكرناه كان حول التعريف اللغوي، والتعريف الإصطلاحي تقريبًا يتطابق مع المعنى اللغوي في كون العنف خلاف الرفق، ولكن هناك أختلاف بين العلماء في تعريفه خاصة في الكتب والدراسات المعاصرة، فقد ذكر بعض الباحثين تعريفات للعنف منها قولهم:>العنف هو الاستخدام غير المشروع للقوة المادية وبأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين كما عدّه بعضهم بأنه فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية واحترام الذات، ويتراوح ما بين الاهانة بالكلام وبين القتل والإيذاء بدنياً أو نفسياً<[٥]

في حين نرى بعض العلماء إنه عرّفه كونه سلوكًا متشددًا يتولد عنه اعتداء معنوي أو حسي أو كلاهما ، فهو الممارسة المفرطة للقوة المرفوض من قبل العرف الاجتماعي والقانون ، وهذا النوع من العنف له اشكال عدّة، فقد يكون على نحو كلام أو سلوك أو فعل غير صحيح.[٦]

٢: تعريف الاسرة

أ: لغة

المفهوم الثاني الذي يجب تعريفه هو مفهوم الاسرة، فمن الناحية اللغوية فقد ذكر اللغويون آراء عدّة حول المفهوم اللغوي للأسرة، وذهب ابن منظور في لسان العرب إلى إن الأسرة من الناحية اللغوية تعني العشيرة؛ فأسرة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته لأنّه يقوى بِهم.[٧]

وقال الراغب الاصفهاني إنّ لفظ الأسرة مأخوذ من كلمة الأسر، بمعنى القوّة والشدة، والأسرة هي الدرع الحصينة، ويأتي اللفظ أيضاً بمعنى القيد والأسر، من الأسر، وهو الشدّ بالقيد، من قولهم : أسرت القتب، وسُمّي الأسير بذلك، ثمّ قيل لكلّ مأخوذ ومقيّد وإن لم يكن مشدوداً ذلك. ويتجوّز به فيقال : أنا أسير نعمتك ، وأُسرة الرجل من يتقوّى به.[٨]

ب: إصطلاحًا

أما من الناحية الاصطلاحية فهناك تّعريفات كثيرة لمفهوم الأسرة، وهذه التعريفات الاصطلاحيّة للأسرة تتحدّد بِناءً على طبيعة المجتمع وعاداته وثقافته؛ فبعض العلماء يرون أنّ الأسرة هي تنظيم اجتماعي، ونجد بعضهم يطلقون لفظ الأسرة على كلّ وحدة اجتماعية، بغضّ النظر عن عدد الأفراد فيها، من شخصٍ واحد إلى مجموعة أشخاص، والتعريف الإسلامي للأسرة يذهب إلى أنها نواة المجتمع الأولى، والتي تقوم على أساسٍ من المحبّة والتعاطف ومجموعةٍ من النظم والقواعد، وفي نفس الوقت فانه يصعب تعريف الأسرة بشكل علمي وذلك لخلّو القران الكريم والسنّة الشريفة من اصطلاح الأسرة، ولعل لفظة (الأهل) أنسب الألفاظ للدلالة على معنى الأسرة.[٩]

وتعريف الأسرة في المفهوم الإجتماعي هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما وتشمل الأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة.

ومن خلال نظرة الشريعة الإسلامية إلى مفهوم الأسرة يمكننا القول بأن النظام الأسري هو الاحكام والقواعد التي تنظم شؤون الأسرة، وهذا المفهوم الإسلامي للأسرة يتناسب كثيراً مع أصحاب الفكر الاجتماعي، الذين يرون أنّ الأسرة تُطلق فقط على

من تربطهم روابط اجتماعية مؤلفة من زوجٍ وزوجةٍ وأبناء، وفي بعض الأحيان يُضاف بعض الأقارب إلى الأسرة.[١٠]

وقسّم بعض العلماء الأسرة في الأسلام إلى ثلاثة أقسام وهي:

الصغرى وهي الأسرة المقصورة على الزوج والزوجة والأولاد والوسطى والتي تضم الدرجة الثانية من سائر الأقارب لتشمل الأباء والاجداد والأخوة والأخوات من الأعمام والعمات والأخوال والخالات وهي المقصودة بالأم ربصلة الرحم والكبرى فهي المجتمع المسلم من جيران وأصدقاء وغيرهم وقد أوصى الله بهم جميعا وجعل العلاقة معهم علاقة أخوة. [١١]

وقد جاء في القران الكريم ما يشير إلى تكوين الأسرة بالمفهوم المعاصر ولكن دون تحديد للفظة الأسرة يقول تعالى { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ }[١٢]، فالأسرة تتكون من زوج وزوجة وذرية أي أطفال، وقد دلّت كلمة أهل على الزوجة، قال تعالى في قصة موسى(ع){ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى }[١٣]، فالأهل هنا يعني الزوجة، والتفاسير تؤكد بأنّ زوجة موسى (ع) كانت معه عندما قصد مصر بعد أن طالت الغيبة عنها أكثر من عشرة سنين فأضلّ الطريق ورأى النار.[١٤] وتدل أهله على الزوجة والأولاد كا قال الله تعالى { وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ }[١٥]، المعروف بين المفسّرين في تفسير جملة آتيناه أهله ومثله معهم أن الله سبحانه أرجع أولاده الهلكى إلى حياتهم الأولى ورزقه أولادا آخرين.[١٦]

وجاء في بعض الروايات التفسيرية عن اهل البيت(ع): إن الله قد ردّ عليه الأولاد الذين هلكوا في هذه الحادثة، وأولاده الذين ماتوا قبلها.[١٧]

فالأسرة في طبيعتها هي مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، وتقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية، وهذه الوظائف جميعها اجتماعية، أي أنها تتداخل وتتفاعل مع أبنية المجتمع. [١٨]

٣: تعريف العنف الاسري

من خلال بيان معنى مفهومي العنف والاسرة يمكن تعريف العنف الأسري بإنه استخدام القوة والاعتداء اللفظي، أو الجسدي، من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر في داخل الأسرة نفسها والتي تتكوّن من الزوج والزوجة والأبناء، ممّا يترتّب عليه ضرر واضطراب نفسي، أو اجتماعي، أو جسدي.

ويمكن لنا أن نقسّم العنف الأسري إلى ثلاثة أنواع: العنف الموجه ضد المرأة، العنف الموجه ضد الأطفال، العنف الموجه ضد المسنين، وفي الحقيقة جرائم العنف الاسري ليست بالجرائم المستحدثة، بل يمكن القول انها قديمة قدم البشرية نفسها ولكنها كانت تتخذ اشكالاً والواناً مختلفة بحسب الزمان والمكان.[١٩]

وهناك تعاريف مختلفة للعنف الاسري، فمنهم من عرّفه بانه الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما، وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة، فقال بعضهم انه:> سلوك يصدره فرد من الاسرة صوب فرد اخر ، ينطوي علي الاعتداء بدنيا عليه ، بدرجة بسيطة او شديدة ، بشكل متعمد املته مواقف الغضب او الاحباط او الرغبة في الانتقام او الدفاع عن الذات او لاجباره علي اتيان افعال معينة او منعة من اتيانها ، قد يترتب عليه الحاق اذى بدني أو نفسي أو كليهما به<[٢٠]، فالعنف الاسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني داخل الأسرة الواحدة.

ثانيا: أنواع العنف الاسري

لقد أكدّت تعاليم الإسلام على ضرورة وأهمية العنف داخل الأسرة بكافة أشكاله، والآيات والأحاديث في ذلك كثيرة منها ما يخصّ الوالدين والمسنين كما في قوله تعالى{ **وَقَضَى رَبُّكَ إلا تَعْبُدُوا إلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا** }[٢١]، وهذه الآية توضح موقف الإسلام الرافض للعنف الأسري بكافة أشكاله بحق الوالدين المادية والمعنوية، والرسول الاكرم(ص) لم يمارس من خلال سيرته العطرة العنف مع أسرته إطلاقاً، بل على العكس كان خير الناس لاهله كما قال (ص) في الحديث:> خَيرُكُم خَيرُكُم لأَهلِهِ وَ أَنَا خَيرُكُم لأَهلى ما أَكرَمَ النِّساءَ إلاّ كَريمٌ وَ لا أَهانَهُنَّ إلاّ لَئيمٌ <[٢٢]، فالإسلام حينما شرّع تعاليمه وأحكامه الاجتماعية منها وبالخصوص كيفية

التعامل مع الاهل والاقرباء نرى أنه أعتمد على أقصى حالات الانضباط السلوكي والاخلاقي في التعامل معهم، وكانت سيرة الرسول الاكرم وأهل بيته(ع) النموذج الكامل للأسرة التي أراد القرآن الكريم تكوينها لتحقيق أهداف الرسالة الخالدة، وهنا نشير إلى بعض أنواع العنف الاسري بصورة مختصرة وهي:

١: العنف ضد الزوجة

من الامور المسلّمة ف يتعاليم الاسلام هو حرصه الشديد للمحافظة على كرامة الانسان بصورة عامّة والاقرباء بصورة خاصّة، ومن أجلى مصاديق الاهل هو الزوجة، بإعتبارها الركن الاساس للأسرة، وكون الزوجة الصالحة من أسباب السعادة في الحياة الدنيا، فقد ورد عن رسول الله(ص) قوله:> أربع من السعادة وأربع من الشقاوة، فالأربع التي من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب البهي...<[٢٣]، فالزوجة المؤمنة تكون عوناً لزوجها في تخطي عقبات هذه الدنيا وهمومها وابتلاءاتها، فتعينه على الطاعة والعبادة وتحثّه على التقرب من الله تعالى، ولهذا فأن الوصية بحسن معاملة الأزواج لزوجاتهم وإكرامهم بحيث تكون العلاقة بينهم علاقة مودة ورحمة وليست علاقة استبداد وظلم، وهذا التكريم الذي فرضه الإسلام للزوجة يقابله أحكام وشرائع تحذر من الإساءة إليها والتصرف وإهانة كرامتها.

وللأيف فهناك من أعداء الإسلام وتعاليمه من يحاول التشكيك في هذا الاحترام والاكرام للزوجة في الإسلام، ويدّعون أن القرآن الكريم أجاز للزوج تعنيف الزوجة وضربها، مستدلين بالآية الكريمة: **{وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فإن أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا * وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا}**[٢٤]، وبالحقيقة الآية تتحدث عن الأمر الإلهي للرجل بضرب زوجته في حالة نشوزها من أكثر الآيات القرآنية التي يسعى بعض المشككّين بتعاليم الإسلام إثبات العنف الاسري، وإن القرآن الكريم هو الذي يدعو إلى هذا النوع من العنف، وقد أجاب الكثير من العلماء على هذا لافهم المنحاز وغير الدقيق للآية القرآنية، فقد فسَّر بعض المفسِّرين الخوف في الآية بالعلم، أي

اللاتي تعلمون نشوزهن[٢٥]، فالهجران والضرب يكون حين يصدر منها النشوز فعلاً، وليس لمجرد الاحتمال، و قال العلامة الحلي: «فعظوهن إن وجدتم أمارات النشوز، واهجروهن إن امتنعن، واضربوهن إن أصررن<[٢٦]

وهناك من علمائنا كالشيخ المفيد والعلامة الحلي والسيد الخوئي أشاروا إلى أن الآية تعني: إن الزوج بعد أن يحصل له العلم واليقين بنشوز الزوجة فإن عليه أولاً القيام بوعظها ونصحها، وإذا تبين له أن الوعظ لم يلقَ عندها أي اعتبار فعليه أن يهجرها في المضجع، فإن تراجعت عن ذلك السلوك الشاذّ، وإلا فإن له أن يلجأ إلى الضرب.[٢٧]

وفي بيان تفسير الاية يقول العلامة الطباطبائي:> إنّ الوعظ والهجران والضرب أمور وقائية وعلاجية للنشوز. وبهذا اللحاظ السيكولوجي يكون العلاج تراتبيّاً بين الضعف والشدة. وهذا الانتقال من الأضعف إلى الأشد قرينة قوية على اعتبار الواو ترتيبية<[٢٨]، وهنا نصل إلى نتيجة مفادها: إن خطاب المشرِّع في هذه الآية قد أجاز للزوج، دون غيره، ضمن شروط موضوعية، ضرب زوجته الناشز.

٢: العنف ضد الأولاد

كل من يطالع تعاليم الاسلام وأحكامه المترقية يجد أنه يشدّد على نبذ العنف ضد الأولاد، وقد جاء في الحديث المروي عن الرسول الاعظم(ص) :>علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف<[٢٩] وهذه التعاليم تشمل كل مناحي وجوانب حياة الإنسان منذ أنعقاد النطفة وتكوّنه جنيناً في بطن أمّه حتى وفاته. وقد اشار الإمام علي (ع) لمراحل تكامل الاولاد في نشأتهم وكيفية التعامل معهم في كل مرحلة فيقول (ع) :> يربى الصبي سبعاً ويؤدب سبعاً ويستخدم سبعاً ومنتهى طوله في ثلاث وعشرين سنة...، وعقله في خمس وثلاثين سنة، وما كان بعد ذلك فبالتجارب<[٣٠]

وقد أكدت تعاليم الدين الإسلامي على تربية الاولاد والبنات والإحسان إليهم، وقد منعت كل نوع من أنواع العنف سواءا بالاعتداء أو الأذى العاطفي بالاولاد، وذلك من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل يشكل تهديداً لصحته النفسية، بما يؤدي إلى قصور

في نمو الشخصية لديه، وجاء في الحديث عن أمير المؤمنين (ع) في النهي عن تعنيف الاولاد:>من اخاف طفلا فهو ضامن<[٣١].

وكذلك ضرورة عدم حرمان الاولاد من الحنان والرعاية، واشباع حاجته من المأكل والمشرب والملبس والمأوى، فالاسرة تتحمل مسؤولية التربية كونها اول محيط يحتضن الطفل، ويرفض الإسلام في تعاليمه اسلوب العنف والتوبيخ كاحدى آليات التربية ، فالضرب محرم، سواء كاسلوب تربوي ام كوسيلة من وسائل التنفيس عن عقد الاهل الشخصية.

٣: العنف ضد الوالدين

لعله لا نبالغ أن قلنا أن القرآن الكريم هو أرقى تشريع ديني يؤكد بشكل كبير على إحترام الوالدين، وتكريمهم وعد تعنيفهم بأي شكل كان، وكفى قول الله تعالى في كتابه الكريم: **{وَقَضَى رَبُّكَ إلا تَعْبُدُوا إلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا}**[٣٢]، وجاء في تفسير الاية عن الامام الصادق (ع) قال: الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنين... ثم قال أبو عبد الله إن ضجراك فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما إن ضرباك:{ **وقل لهما قولاً كريماً**}، قال: إن ضرباك فقل لهما غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم، **{واخفض لهما جناح الذل من الرحمة}** قال: وهو أن لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقّة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدّامهما<[٣٣]

ونهى الإسلام عن سوء المعاملة الجسدية والعاطفية النفسية للوالدين مثلا لحرمان من المأكل والملبس، وعدم العناية الشخصية وفقدان العطف، ويعتبر استعمال العنف والإهانة والتأفف والتحرش والتهديد والشتم وارتفاع نبرة الصوت والاهمال العاطفي.

وقد اشار الإمام زين العابدين (ع) إلى حقوق الوالدين التي أمر بها الله تعالى فقال: >فحقّ أُمِّك أن تعلم أنَّها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يُطْعِم أحدٌ أحداً، وأنَّها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحةً ...وأخرجتك إلى الأرض فَرَضِيَتْ أن تشبع وتجوع هي،

وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمأ، وتظللك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأَرِقهَا، وكان بطنها لك وعاء، وَحِجْرَها لك حواء، وثديها لك سقاءاً، ونفسها لك وقاءاً، تباشر حر الدنيا وبردها لك دونك، فتشكرها على قدرِ ذلك ولا تقدر عليه إلاّ بعون الله وتوفيقه...وأمَّا حق أبيك فتعلم أنَّه أصلك وإنَّك فرعه، وإنَّك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك مِمَّا يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله<[٣٤]

ثالثا: أسباب العنف الاسري

هناك جملة من الاسباب تؤدي إلى العنف الاسري نذكرها بإختصار:

أ: الاعتقادات والفهم الخاطيء لتعاليم الدين والتي تجعله يؤمن بمشروعية العنف، فللاسف هناك بعض يعتقدون إن القرآن الكريم وتعاليم الإسلام أجاز له ضرب زوجته متى شاء، متمسكين بقول الله تعالى : **{وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ الناس فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فإن أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا}**[٣٥]، وقد سبق وبيّنا المقصود بالضرب في هذه الآية الكريمة وأنها لا تعني غطلاقًا ضرب الزوجة إلا في حالات نادرة.

ب: الثقافة والتربية الخاطئة التي نشأ عليها الزوج من بيئته ومجتمعه وأسرته والتي تصوّر له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل في كل بيت وداخل كل أسرة، والاعتقاد بأن في ضرب الزوجة اصلاحاً لها، أو أن ضرب الزوجة يرتبط باثبات الرجولة وفرض الهيبة، وان استخدام الضرب سيجعل المرأة اكثر طاعة للزوج وتنفيذا لأوامره، ولكن هذا السلوك يرفضه الإسلام، يقول الامام علي بن الحسين(ع) في كيفية معاملة الزوج لزوجته:> أما حق الزوجة فإن تعلم أن الله جعلها لك سكنا وأنسا... فتعلم أن نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها ...وإن كان حقك عليها أوجب فإن عليك أن ترحمها<[٣٦]، وغالباً ما يكون العنف ضد الزوجة والاولاد وهم ضعاف لا حول لهم ولا قوة لردع عنف الاب.

ج: سوء الاخلاق والمشكلات الاقتصادية من بطالة وفقر وديون وما إلى ذلك من امور تزيد من الضغوط النفسية على الزوج، فالإنسان إذا عانى ضيقاً مادياً مؤقتاً، وكان يتمتع بالتربية الدينية والأخلاقية، فانه نادراً ما ينقلب إلى استعمال العنف

والإجرام، وفي أحيان كثيرة يدفع الفقر بالإنسان إلى سلوك عدواني، قال الامام علي ابن ابي طالب "ع" لابنه محمد بن الحنفيه:> يا بني، اني اخاف عليك الفقر، فاستعذ بالله منه، فان الفقر منقصه للدين، مدهشة للعقل، داعية للمقت<[٣٧]

د: إستصغار الإنسان الاخر من زوجة وأولاد وأحياناً الوالدين والاستهانة بهم والإنتقام منهم وإحساس الزوج إحساساً دونياً يثير حفيظته ويدفعه إلى الاعتداء على زوجته بالضرب انتقاماً من تحقيرها وإهانتها له أمام الناس، من هذه النماذج أيضا استفزاز الأبناء لوالديهم حين يهملون دراستهم، أو يثيرون ضوضاء فى المنزل حينما يرغب الوالد فى الراحة والهدوء، أو حين يعتدون على أخوتهم، أو حين يرفضون الالتزام بأداء الفروض الدينية.[٣٨]

نعم أحيانًا تكون بعض السلوكيات السلبية للزوجة هي السبب لتعنيفها، فربما تظن الزوجة أنها بمعاندتها لزوجها تثبت ذاتيتها واستقلاليتها، هذا النوع من المعتقدات والأفكار قد يثير حفيظة الزوج ضد زوجته في محاولة منه ، وقد نهى اهل البيت(ع) الزوجة عن إيذاء الزوج، قال الصادق (ع) :« ملعونةً ملعونةً امرأة تؤذي زوجها وتغمُّهُ، وسعيدة سعيدةٌ امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه، وتطيعُهُ في جميع احواله<[٣٩]

هذه بشكل مختصر أهم اسباب العنف العائلي والتي ترتبط ببعضها البعض في تشابك ملحوظ، فالازمات الاقتصادية داخل العائلة والظروف المعيشية الصعبة التي تواجه أيعائلة غالباً ما تؤدي إلى بروز الخلافات العائلية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي والعقلي بين افراد الأسرة.

رابعا:طرق معالجة العنف الاسري

لقد أكد القرآن الكريم على ضرورة معالجة الفساد في المجتمع ومن أهمها معالجة العنف الاسري وتجاوز هذه المعضلة والمشكلة المهمّة وإيجاد الحلول لها، ولكي يكون التوافق هو السائد في العلاقات الزوجية ينبغي الالتزام بمجموعة من القواعد في فنّ التكيف الاسري ومن تلك القواعد والطرق التي تساعد على القضاء أو التقليل من العنف الاسري مايلي:

١: تقوية أواصر المودة بين أفراد الاسرة

تؤكد تعاليم الإسلام دائمًا على المحبة والاعتدال والوسطية والتعاون، وتقوية أواصر الحب والمودّة بين افراد الاسرة لاستمراريتها وديمومتها، فالمنزل الذي يسوده اجواء المودة والمحبة يستطيع أن يتعايش بكل إنسجام وتفاهم، والمنزل الذي تسوده اجواء الاضطراب والعنف ستتهز أركانه ويكون معرّضًا للإنهيار والسقوط والتفكك، لذلك يكون تلاحم الاسرة والمودة بين افرادها من أهم مرتكزات نجاح الاسرة، ولهذا أكد القرآن الكريم على ضرورة وجود المودة والتفاهم بين الزوجين لخلق حالة من السكينة والاستقرار في الاسرةكما في قوله تعإلى: {**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** }[٤٠]، فالآية تؤكد على أهمية المودة بين الزوجين يقول بعض المفسرين:>من أجل موارد المودة والرحمة المجتمع المنزلي فإن الزوجين يتلازمان بالمودة والمحبة وهما معا وخاصة الزوجة يرحمان الصغار من الأولاد لما يريان ضعفهم وعجزهم عن القيام بواجب العمل لرفع الحوائج الحيوية فيقومان بواجب العمل في حفظهم وحراستهم وتغذيتهم وكسوتهم وإيوائهم وتربيتهم ولولا هذه الرحمة لانقطع النسل ولم يعش النوع قط. ونظير هذه المودة والرحمة مشهود في المجتمع الكبير المدني بين أفراد المجتمع فالواحد منهم يأنس بغيره بالمودة ويرحم المساكين والعجزة والضعفاء الذين لا يستطيعون القيام بواجبات الحياة. والمراد بالمودة والرحمة في الآية الأوليان على ما يعطيه مناسبة السياق أو الأخيرتان على ما يعطيه إطلاق الآية<[٤١]

ويقول الشيخ مكارم الشيرازي في تفسير للآية:> أن استمرار العلاقة بين الزوجين خاصة، وبين جميع الناس عامة، يحتاج إلى جذب قلبي وروحاني، فإن الآية تعقب على ذلك مضيفة وجعل بينكم مودة ورحمة... والطريف هنا أن القرآن – في هذه الآية – جعل الهدف من الزواج الاطمئنان والسكن، وأبان مسائل كثيرة في تعبير غزير المعنى " لتسكنوا" ... ومسألة المودة والرحمة فهما في الحقيقة ملاط البناء في المجتمع الإنساني؛ لأن المجتمع يتكون من افراد متفرقين كما أن البناء العظيم يتألف من عدد من الطابوق أو الأحجار، فلو أن هؤلاء الأفراد المتفرقين اجتمعوا، أو أن تلك الأجزاء المتناثرة وصلت بعضها ببعض، لنشأ من ذلك المجتمع أو البناء حينئذ،

فالذي خلق الإنسان للحياة الاجتماعية جعل في قلبه وروحه هذه الرابطة الضرورية... والمودة هي الباعثة على الارتباط في بداية الأمر بين الزوجين، ولكن في النهاية، وحين يضعف أحد الزوجين فلا يكون قادرا على الخدمة، تأخذ الرحمة مكان المودة وتحل محلها، والمودة تكون بين الكبار الذين يمكن تقديم الخدمة لهم، أما الأطفال والصبيان الصغار، فإنهم يتربون في ظل الرحمة<[٤٢]

ومن هنا فأن توطيد الروابط الاسرية على اساس المودة والتراحم يعتبر من أهم الطرق المهمة في علاج ظاهرة العنف الاسري، ولهذا وجه الإسلام إلى عدم العنف والبعد عن أسبابه لما له من آثار سلبية على الاسرة والافراد على حدٍّ سواء، بل حتى الاعداء عندما يتم معاملتهم بالمودة والرحمة يتبدّل موقفهم من العداوة إلى الصداقة كما اشار إلى ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى:{ **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}**"[٤٣]، وغيرها من الايات الكثيرة التي أشارت إلى هذا المعنى، فالمودة والاحترام المتبادل بين المؤمنين وبين افراد الاسرة الواحدة مهم وواجب، قال الرسول(ص):>مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى بعضه، تداعى سائره بالسّهر والحمى<[٤٤]، من هنا حثّت آيات القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة على وجوب العمل على المداراة بين افراد الاسرة سواء كانوا والدين مسنين أو زوجين أو أولاد لحفظ كيان الاسرة وبناء مجتمع منسجم ومتألف، لذا يعتبر الحب والمودة من أوثق عرى الإسلام كما ورد في الروايات الشريفة، وبالخصوص ما بين الاقربون من الزوجة والاولاد والابوين، فقد جاء في الحديث عن الامام الصادق(ع) أنه قال:> جاء رجل إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: إن لي زوجة إذا دخلت تلقتني، وإذا خرجت شيّعتني وإذا رأتني مهموماً قالت: ما يهمّك؟ إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك، وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك اللّه هماً فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: بشّرها بالجنة وقل لها: إنك عاملة من عمّال اللّه ولك في كل يوم أجر سبعين شهيداً<[٤٥]

٢: التعامل بالكلام الحسن

لاشك ولا ريب فان الكلمة الطيبة صدقة كما جاء في الاثر وتترك في نفس المتلقي لها الاثر الطيب، لذا فأنه من الامور المهمّة التي تساعد على تقوية العلاقات

الاسريّة هو التعامل بالقول والكلام الحسن والالفاظ الجميلة بين افراد الاسرة ، قال الله تعالى{**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً...**}[٤٦]، وقد جاء في الحديث عن الامام الباقر(ع) أنه قال:> قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، فإن الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين، الفاحش المتفحش، السائل الملحف ويحب الحيى الحليم العفيف المتعفف<[٤٧]

فعندما يتكلم الزوج مع أفراد أسرته بالفاظ محببة ورقيقة إلى قلبها، فإنهم سيعاملونه بالمثل، وهذا الاثر الطيب سيبقى عاملًا لرفع الكدورة من قلب كل أفراد الاسرة من زوج أو زوجة، وورد في الحديث عن الامام الصادق(ع) قال:> قال رسول الله (ص) قول الرجل للمرأة: إني أحبك لا يذهب من قلبها أبدا<[٤٨]، فالكلام والالفاظ الجميلة تعمق الحب والمودة بينهما، وتخمد جذوة أي غضب الذي يؤدي في كثير من الاحيان إلى العنف بين افراد الاسرة؛ وفي الحديث الشريف الامام زين العابدين على بين الحسين (ع) في بيان أثر القول والكلام الجميل قال:> القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق ، وينسئ في الاجل ، ويحبب إلى الاهل ويدخل الجنة<[٤٩]، وهذا القول الحسن يجب أن يكون هو القاعدة في التعامل بين جميع أفراد الاسرة، بين الزوجين والاولاد وكبار السنّ، فإن القول الحسن يؤدي إلى إشاعة المحبة والمودة في الاسرة ويقوي تماسكها الأسري وينمي الثبات في العائلة.

٣: التغاضي والتسامح

من العوامل المؤثرة في تقوية أواصر العلاقة الاسرية ويخفف من حدّة السلوك العنيف في الاسرة هو التغاضي والتسامح، وهي من علامات الإنسان العاقل والحكيم؛ لأن طبيعة الانسان انه جائز الخطأ، فقد يخطأ الزوج أو الزوجة تجاه أحدهما الاخر، وقد يؤدي إلى العنف والمشاجرة بينهما، والتسامح والعفو والتغاضي عن صغائر الأمور تساعد على عدم تحوّل خطأ إلى عامل مساعد في استخدام اساليب عنيفة في الحياة الزوجية والاسرة بصورة عامّة، كما ان هذه الاجواء تعرض الاطفال إلى خطر كبير، ويفقدهم الشعور بالطمأنينة ، وقد اكد القرآن الكريم في آيات كثيرة على العفو والتسامح، قال تعال **{ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ**

بِإِحْسَانٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ}[٥٠]، وفي رواية عن الرسول الاكرم (ص) في صبر احد الزوجين على خطأ الاخر والتسامح والتغاضي أنه قال(ص) :>من صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه اللّه تعإلى بكل يوم وليلة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج<[٥١]

فمن أجل القضاء على جذور العنف في الاسرة يجب أن يتبع الزوجان منهج التسامح والعفو عن الهفوات التي تصدر عن اي منهما، ومعالجة اي مشكلة بهدوء والحوار، فمن الممكن أن تخطىء المرأة كما الرجل فلا يكون ذلك مدعاة لإستعمال العنف معها، بل على العكس يجب الصفح والعفو والرحمة وإقالة العثرة فقد جاء في الحديث عن المعصومين(ع): >وإن جهلت غفر لها<[٥٢]، وإلاّ فإن الوقوف عند كل صغيرة لا يمكن أن تستمر معه الحياة الزوجية وتستقر به العشرة، خصوصاً مع التوصية الواردة في حقّها حيث قال رسول اللّه (ص):>أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة بيّنة<[٥٣]

٤: التفاني في إداء الواجبات والحقوق

هناك مقوّمات اساسية لكل أسرة لا يمكن أن تقوم وتستمر من دونها، وهي مجموعة من الحقوق والواجبات تقع على عاتق كل فرد من افراد الاسرة، وهي حقوق وواجبات متبادلة اذ يجب على كل من الزوج والزوجة القيام بواجباته، وتوفير الحقوق للطرف الاخر فحقوق الزوج على زوجته تعتبر واجبات بالنسبة لزوجته يجب الإلتزام بها كحق للزوج ، كذلك هناك حقوقًا للزوجة على زوجها وهي واجبات بالنسبة للزوج ويلزمه تأديتها بأحسن وجه كحق النفقة الواجبة على الزوج، والتي أمرنا الله تعالى بالانفاق على الزوجة وافراد الاسرة القاصرين بل على الوالدين، قال تعالى:**{لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}**[٥٤]، فيجب على الزوج الإنفاق على زوجته والنفقة الواجبة هي الإطعام والكسوة، ولضرورة هذا الحق جعل الاسلام بتعاليمه المتكاملة للحاكم الشرعي صلاحيّة إجبار الزوج على النفقة الواجبة، فإن امتنع كان له حق التفريق بينهما.[٥٥]

فقوام سعادة الاسرة عندما يقوم الزوجان بواجباتهما وحقوقهما تجاه بعضهما البعض ، في حين تتحول الحياة الزوجية إلى شقاء وتعاسة عندما يقصر احدهما، لذلك ينبغي على الطرفين معرفة حقوقهما وواجباتهما لكي تنجح الحياة الزوجية وتبنى على السعادة.

٥: تقوية الانسجام والتفاهم بين أفراد الاسرة

يعتبر التفاهم المتبادل والانسجام بين أفراد الاسرة من العوامل المهمة والضرورية التي تساهم في استقرار الحياة الاسريّة والعيش بسعادة، فالتفاهم حول مختلف الامور وفهم كل طرف للآخر فهما صحيحاً ومعرفة ما يريحه وما يزعجه يؤدي إلى تجاوز الخلافات، أمّا غياب التفاهم والإنسجام والحوار الهادئ، فلا بدّ من إرساء نوع من التوافق والتفاهم بينهما، حيث تقتضي الضرورة أن يتنازل كلّ طرف عن بعض آرائه ونظريّاته لصالح الطرف الآخر في محاولة لتطيب مناخ الاسرة وإبعادها عن التشنج في السلوك والفعل وجاء في حديث عن الإمام علي ابن موسى الرضا (ع):> واعلم أنّ النساء شتّى؛ فامرأة ولود ودود تُعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته ولا تُعين الدَّهر عليه، وامرأةٌ عقيمةٌ لا ذات جمال ولا تُعين زوجها على خير، وامرأة صخَّابة ولَّاجة همَّازة تستقلُّ الكثير ولا تقبل اليسير وإيّاك أن تغترَّ بمن هذه صفتها<[٥٦]،

فالتفاهم والاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة الواحدة يقوي اواصر الحياة الزوجية ويقضي على اي بذور للمشاكل والازمات التي قد تحدث لاي اسباب كانت، أمّا في حالة غياب الاحترام المتبادل فإن المشاكل تزداد يوما بعد يوم بينهما، ويترك النزاع والخصام المستمر بينهما تأثيرات سلبية على حياة الاطفال وتربيتهم وتنشأتهم التنشة السليمة، وبالعكس فأن التفاهم والاحترام المتبادل يؤدي استقرار العائلة وثباتها واستمرارها جاء في الحديث عن الامام الصادق (ع) قوله:> لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها<[٥٧]

والانسجام العاطفي بين الزوجين يساهم في معالجة الخلافات في الاسرة بشكل كبير، فلا يمكن لزوج يحب زوجته ومنسجم معها عاطفيًّا ان يمارس العنف ضدها،

وكذلك بالنسبة للاولاد في داخل الاسرة، ومصاديق التعامل بالعواطف كثيرة فأحيانًا مجالسة الزوج لزوجته أو لأولاده والتحدث معها بشكل عاطفي وودّي يساعد غالبًا في التغلب على المشاكل في الاسرة، وفي الحديث عن الرسول الاكرم (ص) قال : >جلوس المرء عند عياله أحب إلى اللّه تعإلى من اعتكاف في مسجدي هذا<[٥٨]

٦: الإنفاق على قدر السعة

لقد أكدّ القرآن الكريم كما أشرنا سنفاً إلى ضرورة إنفاق رب البيت والزوج على الزوجة والاولاد والوالدين المسنين وتوفير كل ما تحتاجه العائلة من متطلبات، ولكن ينبغي أن تتفهم الزوجة كذلك ظروف زوجها وسعته المالية، وعدم الضغط عليه بما يرهقه؛ لأن عدم تفهّما لظروفه واظهار التذمر منه، قد يثير غضب بعض الأزواج أو تذمره من الزوجة، وقد يؤدي إلى مشاكل حقيقية في العلاقة بين الزوجين بل قد تصل الحالة والخلافات بينهما إلى اللجوء للعنف، وكذلك الاولاد يجب أن يتفهموا ظروف والدهم الماديّة والاقتصادية، والقناعة بما تيسر، لكي تستقر الحياة العائلية، وتوفير الأجواء المناسبة في جياة اسريّة كريمة قال تعإلى في محكم كتابه الكريم**{وَلَا يكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}**[٥٩]، فعلى الزوجة أن تراعي إمكانيات الزوج في النفقة وغيرها، فلا تكلّف الزوج ما لا يطيقه من أمر النفقة، وفي رواية عن النبي الاكرم(ص) أنه قال :> أيّما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة وكلّفته ما لا يطيق، لا يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً إلّا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته<[٦٠]

أمّا عندما يكون الزوج غنيًّا لكنه يبخل على اولاده ولا يوفر لهم المقدار الواجب او المستحب من النفقة؛ فأن ذلك يؤدي إلى البغضاء والكراهية بين الزوجين وبين الاب وأولاده، بل يتمنون موته حتى يحصلوا على أمواله، فقد ورد عن الامام الرضا (ع) قوله :> ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته <[٦١]، لذلك على الزوج توفير متطلبات الحياة الكريمة لافراد الاسرة لتعيش الاسرة بسعادة واطمئنان، وراحة وسلام، ولا شيء أوجب على الرّجل من حقِّ النفقة على زوجته، فهي أولى حتى من النّفقة على والديه وأولاده، لدواع شرعيّة مختلفة، وللنفقة على الزوجة في الشرّع أحكام أكّدها الله تعالى، حتى تتناسب مع وضعية الزوجيّة المؤدّية إلى تكريس الحقوق والواجبات بين الزّوجين، وعن مقدار النّفقة، يقول بعض الفقهاء

:>لا تقدير للنفقة شرعاً، بل الضّابط القيام بما تحتاج إليه الزوجة في معيشتها، من الطعام والإدام والكسوة والفراش والغطاء والمسكن والخدم وآلات التدفئة والتبريد والأثاث المنزليّ، وغير ذلك مما يليق بشأنها بالقياس إلى زوجها، ومن الواضح اختلاف ذلك نوعاً وكمّاً وكيفاً بحسب اختلاف الأمكنة والأزمنة والحالات والأعراف والتّقاليد اختلافاً فاحشاً<[٦٢]

الخاتمة والنتائج

بعد ما أستعرضناه من بحث توصلنا إلى نتائج نذكرها في خاتمة هذه المقالة وهي:

١: حثّ الإسلام بتعاليمه على نبذ العنف داخل الأسرة بكافة أشكاله، والآيات القرآنية والأحاديث في السنّة الشريفة للنبي(ص) وأهل بيته الطاهرين(ع) ذلك كثيرة منها ما يرتبط بالزوجة والاولاد، ومنها ما يخص الوالدين والمسنين، فالإسلام حينما شرّع قوانينه وأحكامه الاجتماعية أعطى إهتمامًا وأولوية قصوى لنظام الاسرة ومقومات نجاحها وتكاملها وترابطها.

٢: شرّع الإسلام في تعاليمه قواعداً وطرقاً عدّة للحد من العنف الأسري وتجنب أسبابه والآثار المترتبة عنه، وبيان السبل الكفيلة لتحكم الفرد في تصرفاته العنيفة، وذلك من خلال المعاملة بالمودة والمحبة والتغاضي والتسامح وإشاعة الاجواء الايمانية داخل الاسرة والتاكيد على لغة التخاطب الصحيحة من خلال إستعمال الألفاظ والكلمات الجميلة التي تترك اثرها الكبير في نفوس الاخرين.

٣: كما لا يفوتني أن أوكد على ضورورة نشر الوعي الثقافي في مجتمعنا العراقي على وجه الخصوص، وتصحيح بعض العادات والتقاليد المخالفة لتعاليم الإسلام، والفهم الخاطئ لبعض تعاليم الدين كمسالة ضرب النساء وعد إحترامهم أو لاتعامل بقسوة مع الاولاد وغيرها من السلوكيات التي للأسف ما زالت منتشرة في مجتمعنا، وتقع مسؤولية نشر هذا الوعي على جميع النخب من علماء الدين والمفكرين والمثقفين لحفظ كيان الاسرة من الإنهيار والتفكك.

الهوامش:

١ . ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٣٠٣.
٢ . الفيومي، المصباح المنير، مادة عنف، ج٢،ص٥١٦.
٣ . الزبيدي، تاج العروس، ج٢، ص٦٠٣٧.
٤ . ابن فارس، معجم مقايس اللغة، ص٦٨٣
٥. د .كريم محمد، العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الأطفال، ص٩.
٦. د . منى يونس بحري، نازل عبد الرحمن مطيشان، العنف الأسري، ص١١٥.
٧. ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٢٠.
٨. الراغب الاصفهاني، مفردات الراغب، ص١٣.
٩. د محمد أبو يحيى وآخرون، الثقافة الإسلامية، ص ٥٠٢.
١٠. انظر: الهام العويضي، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية ،ج١، ص٣٨.
١١. انظر: وهبة الزحيلي ، الأسرة المسلمة، ص٢٠.
١٢. سورة الرعد: ٣٨.
١٣. سورة طه: ١٠.
١٤. ابن كثير، تفسير ابن كثير ،ج ٣ ،ص ٢٣٧.
١٥. سورة الأنبياء: ٨٤.
١٦. مكارم الشيرازي، تفسير الامثل، ج١٠، ص٢٨٨.
١٧. انظر: الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج٣، ص٤٤٨.
١٨. انظر: مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، ص٤٣.
١٩. جميل صليبا ،المعجم الفلسفي ،ج٢ ، ص١١٢
٢٠. طريف شوقي، العنف في الأسرة المصرية، دراسة نفسية استكشافية، ص ٢٤.
٢١. سورة الاسراء: ٢٣.
٢٢. نهج الفصاحة، ص٤٧٢ .
٢٣. الطبرسي، مكارم الاخلاق، ج١، ص١٢٣.
٢٤. سورة النساء: ٣٤-٣٥.
٢٥. انظر: أحمد الأردبيلي، زبدة البيان،ص ٥٣٦.
٢٦. الحلي، تحرير الأحكام،ج ٢،ص ٤٢.

٢٧. انظر: المفيد، المقنعة،ص ٥١٨؛ الحلي، إرشاد الأذهان،ص ٣٣٢ أبو القاسم الخوئي، منهاج الصالحين،ج ٢،ص ٢٨٢.

٢٨. الطباطبائي، تفسير الميزان،ج ٤، ص ٣٤٥.

٢٩. المجلسي، بحار الانوار، ج ٧٤، ص١٧٥.

٣٠. الصدوق، من لايحضره الفقيه، ج٣، ص٤٩٣.

٣١. الصلابي ، اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع)، ص٣٧٠.

٣٢. سورة الاسراء: ٢٣

٣٣. الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٢٩١.

٣٤. ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص٢٦٣.

٣٥. سورة النساء: ٣٤ .

٣٦. المجلسي، بحار الانوار، ج٧١، ص٥.

٣٧. نهج البلاغة، الحكمة رقم ٣١٩.

٣٨. طريف شوقي ، العنف في الأسرة المصرية، ص ١٩.

٣٩. البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢، ص٢٥٦.

٤٠. سورة الروم: ٢١

٤١. الطباطبائي، تفسير الميزان، ج١٦، ص١٦٦.

٤٢. مكارم الشيرازي، تفسير الامثل، ج١٢، ص٤٩٥.

٤٣. سورة فصلت: ٣٤ .

٤٤. المجلسي، بحار الانوار، ج٥٨، ص١٥٠.

٤٥. الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص٢١٥.

٤٦. سورة البقرة: ٨٣.

٤٧. المجلسي، بحار الانوار، ج ٧٥، ص١٨١.

٤٨. الكليني، الكافي، ج٥، ص٥٦٩.

٤٩. الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٨٦ .

٥٠. سورة البقرة: ١٧٨.

٥١. الريشهري، ميزان الحكمة، حديث ٧٨٩١.

٥٢. المجلسي، بحار الأنوار،ج ١٠٣، ص٢٥٣.

٥٣. الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٧، ص ١٢١.

٥٤. سورة الطلاق: ٧.

٥٥. انظر: السبزواري، مهذب الاحكام، ج٢٥، ص٣٠٥.

٥٦. الكليني، الكافي، ج٥،ص٣٢٣.

٥٧. المجلسي، بحار الانوار، ج٧٠، ص ٢٣٧.

٥٨. الحسيني ورام، تنبيه الخواطر (مجموعة ورام)، ج٢، ص١٢٢.

٥٩. سورة البقرة:٢٨٦.

٦٠. الطبرسي، مكارم الاخلاق، ص٢٠٢.

٦١. الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٢١، ص٥٤١.

٦٢. السيد السيستاني، منهاج الصالحين، ج٣، ص١٢٥– ١٢٦.

مصادر البحث

١. ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد، شرح نهج البلاغة، دار الجيل، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢. ابن فارس، جعفر بن احمد، مجمع المقاييس في اللغة، دار الفكر، طبعة عام ١٣٩٩ هـ.

٣. ابن كثير الدمشقي، اسماعيل بن عمرو، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ . ١٤٢٠هـ .

٤. ابن منظور، محمد بن مكرّم، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط١. ١٤٠٨هـ.

٥. الأردبيلي، أحمد، زبدة البيان، طهران، المكتبة الرضوية، ١٣٧٨.

٦. البروجردي، حسين، جامع احاديث الشيعة، قم، نشر الصحف، ١٣٧١.

٧. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث . قم، ١٤١٢هـ

٨. الحراني، ابن شعبة، تحف العقول، قم، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٤.

٩. الحلي، يوسف بن علي، تحرير الأحكام، قم، مؤسسة الامام الصادق(ع)، ١٤٢٠.

١٠.الحويزي، عبد علي، تفسير نور الثقلين، قم، اسماعيليان، ١٤١٥.

١١.الخوئي، أبو القاسم ، منهاج الصالحين، مؤسسة الخوئي الاسلامية، ٢٠٠٣.

١٢.الراغب الأصفهاني، الحسين ابن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ

١٣.الريشهري ، محمد، ميزان الحكمة، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣.

١٤.الزبيدي، مرتضى، تاج العروس، نشر دار الفكر . بيروت، طبعة عام ١٤١٤هـ.

١٥.السبزواري، محمد ، مهذب الاحكام ، نشر مؤسسة آل البيت (ع)، قم، ١٤١٤هـ.

١٦.السيستاني، علي، منهاج الصالحين، قم، مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني، ١٤١٤.

١٧.الشيرازي، ناصر، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٣هـ.

١٨.الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي، من لايحضره الفقيه، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٥هـ

١٩.الصلابي، علي محمد، اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع)، الامارات، الشارقة، مكتبة الصحابة، ١٩٨٧.

٢٠.صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨.

٢١.الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة اسماعليان، قم،١٣٩١

٢٢.الطبرسي، الحسن بن الفضل، مكارم الاخلاق، بيروت، مؤسسة الاعلمي، ١٩٨٨.

٢٣.الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الهجرة، قم، ١٤٠٥ هـ.

٢٤.كريم محمد ، العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الأطفال ، بحث مقدم إلى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد ، ٢٠٠٤.

٢٥.الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، دار الكتب الإسلامية . طهران، ط٣ . ١٣٨٨هـ

٢٦.المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربي، ط١. ١٤٢٤هـ

٢٧.مصطفى الخشاب، الاجتماع العائلي، الدّار القومية للطّباعة والنّشر، القاهرة، ١٩٦٦.

٢٨.المفيد، محمد بن محمد، المقنعة، مؤسسة الاعلمي . بيروت ، ١٤٢٢ هـ .

٢٩.منى يونس بحري، العنف الأسري، دار الصفى للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١١ .

٣٠.وهبة الزحيلي ، الأسرة المسلمة، بيروت، دار الفكر المعاصر، ٢٠١٠.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Tho Al-Hijja 1445 A.H. - June 2024 A.D.

Eighth year
No.22

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف